

نشأة التعليم الرسمي في أمارات الساحل العماني ١٩٥٣-١٩٧١

**الأستاذ الدكتور
نعيم كريم عجمي الشويلي
جامعة ذي قار - كلية التربية الانسانية
الباحثة
بلسم سالم داود**

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧: - العدد ١: - السنة ٢٠١٤

نشأة التعليم الرسمي في إمارات الساحل العماني ١٩٥٣-١٩٧١

الأستاذ الدكتور

نعيم كريم عجمي الشويلي

جامعة ذي قار - كلية التربية الانسانية

الباحثة

بلسم سالم داود

إمارة الشارقة^(١)

إن ظهور المدارس النظامية الحديثة في إمارات الساحل العماني^(٢) سنة ١٩٥٣، ما هو إلا نتاج تطور العملية التعليمية المتسلسلة التي سادت إمارات الساحل العماني بدءاً من التعليم عن طريق المطاوعة، الذي يقوم في أحوال كثيرة على قراءة القرآن وتحفيظه للطلبة ونادراً ما كان يتعدى ختم القرآن وتلقي شي من العلوم الأخرى كمبادئ الكتابة ومتابعة النصوص الفقهية والحساب ويعتمد نظام (المطاوعة) على قدرات (المطوع) وسعة اطلاعه ومستواه الثقافي^(٣)، مروراً بالتعليم الشبة النظامي إذا لم يكن منطقياً إن يتطور التعليم التقليدي غير النظامي (المطاوعة) إلى تعليم حديث دفعة واحدة من دون إن يمر بمرحلة انتقالية يمكن عدها مرحلة وسطى بين النمطين (المطاوعة) التقليدي والحديث (النظامي)، وهي مرحلة التعليم شبة النظامي، حيث أنشأت بعض المدارس المتفرقة والصغيرة التي اقتصر التدريس فيها على المرحلة الابتدائية، وكانت هذه المدارس تعتمد على جهود الأهالي وتشجيع كبار التجار والأعيان، وسميت بالمدارس الشبة نظامية لأنها امتازت عن المطاوعة بأخذها شيئاً من التعليم الحديث النظامي بإدخالها مناهج الرياضيات والاجتماعيات^(٤).

لكن المسؤولين في بعض إمارات الساحل سرعان ما شعروا بالحاجة الملحة إلى تعليم أبناء شعبهم في مدارس نظامية حديثة بعد إن أدركوا قصور المطاوعة والمدارس الأهلية الشبة نظامية عن تحقيق الأهداف المتواخاة لتعليم أبناء البلاد وسكانها فخضعت المدارس لأول مرة لإشراف شيوخ كل إمارة بمساعدة البعثات التعليمية العربية^(٥) وقد بدأت سنة

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ - العدد ١ - السنة ٢٠١٤

١٩٥٣، بدأت مسيرة العملية التعليمية في إمارات الساحل المتصالح عندما ادخل حاكم الشارقة الشيخ صقر بن سلطان القاسمي (١٩٥١-١٩٦٥)^(٦)، التعليم النظامي الحديث مستعينا بالكويت التي امدته باثنين من المدرسين الفلسطينيين هما يوسف طه، واحمد قاسم البوريني، كذلك امدته بالمناهج والكتب والأدوات المدرسية اللازمة للتلاميذ، وعند ذلك أنشأت أول مدرسة نظامية في ساحل عمان وسميت بالقاسمية نسبة إلى القواسم^(٧)، واتبعت المنهج الكويتي، وقسم التعليم في الشارقة إلى ثلاث مراحل، الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، مدة كل منها أربع سنوات، وقد اكتملت المرحلة الابتدائية بعد سنة من وصول البعثة الكويتية أي سنة ١٩٥٤ والإعدادية في سنة ١٩٥٨^(٨).

وفي سنة ١٩٥٤ شهد التعليم في الشارقة تطوراً آخر تمثل بتعليم البنات الذي وجد التشجيع من الأهالي ورجال الدين، حيث بدا هذا النوع من التعليم مع وصول المدرسة الفلسطينية شريفة البعباع، من الكويت وافتتاح مدرسة القاسمية للبنات وتوالى بعد ذلك وصول المدرسات من البعثة الكويتية وأصبحت مدرسة القاسمية للبنين مركزاً للمدرسة البنات وانتقلت الأولى إلى بناء جديد وظلت تحمل الاسم نفسه، في حين سميت مدرسة القاسمية للبنات بمدرسة (فاطمة الزهراء)^(٩). وفي سنة ١٩٥٥، قام الشيخ صقر بزيارة إلى القاهرة أجرى خلالها مفاوضات مع الجانب المصري لاستقدام المدرسين والأطباء إلى الشارقة، فحصل على موافقة الحكومة المصرية على إرسال عدد من المدرسين والأطباء للعمل فيها^(١٠) وقد بلغ عدد تلاميذ مدرسة القاسمية سنة ١٩٥٩ (٣٧٥) تلميذ، وعدد معلميها (١٦) معلماً، ثلاثة من الكويت ومثلهم من قطر وتسعة من مصر كما عمل بالتدريس فيها جاسم المدفع أحد أبناء الشارقة، وافتتحت في نفس العام أيضاً مدرسة ثانوية للبنات سميت بمدرسة اشبيلية^(١١).

إما فيما يتعلق بموقف بريطانيا من نشأة التعليم النظامي وتوافد البعثات التعليمية العربية إلى منطقة الساحل، بكونها الدولة التي تقف على أعلى درجة في السلم الاستعماري آنذاك، ودولة عظمى على درجة عالية من التطور، ألا أنها لم تساهم في نشر التعليم في المنطقة بل على العكس من ذلك، فإننا نراها قد وقفت موقفاً سلبياً منه، إذ إن ظهور البعثات

التعليمية العربية في الساحل لم يكن امراً مرضياً من جانب المسؤولين البريطانيين الذين توقعوا ظهور مشاعر معادية لبريطانيا ولاسيما بين الشباب المتعلمين من مواطني الساحل، نتيجة لقيام المدرسين العرب من مصريين وفلسطينيين بالتدريس في المدارس الجديدة وهم مشبعون بالأفكار القومية المناهضة للوجود البريطاني في المنطقة^(١٢)

لم تتمكن بريطانيا من مواصلة سياستها السلبية تجاه التعليم في هذه المنطقة، إذا سرعان ما بدأت تغير تلك السياسة، نتيجة للأثر الذي أحدثه المدرسين العرب الذين أعطوا جل وقتهم وجهدهم للتعليم والثقيف، وقد أينعت ثمار هذا في نشر التعليم وبث الوعي لدى أبناء إمارات الساحل، كما كان له الأثر في تحريك أفكار المجتمع الجامدة منذ أمد بعيد، ومن جملة الإجراءات التي سارعت السلطات البريطانية للبدء بها هي محاولة الإشراف على التعليم بشكل مباشر ومن خلال مجلس حكام الساحل^(١٣) وفي أيار من عام ١٩٥٧، شكل مجلس إمارات الساحل لجنة لإدارة التعليم في جميع إمارات الساحل ومن ضمنها الشارقة، وذلك بقصد إحكام سيطرتها على التعليم في تلك المنطقة، وهذا ما أكدته احد التقارير البريطانية كما جاء بالنص الأتي ((ان خطوة تعيين لجنة تشرف على التعليم في الساحل بدأت تمارس دورها كهيئة ضابطة للتعليم لهي خطوة ايجابية، لأنها تتم بتوجيه منا ومن خلالها ستممكن من منع المدرسين العرب من إدخال المؤثرات السلبية في المدارس والتي تهدد مصالحنا))^(١٤).

يبدو لنا إن بريطانيا أرادت إن تبقى المنطقة بعزلة تامة وتقطع أي محاولة اتصال بينها وبين البلدان العربية لأنها كانت تخشى انتشار عدوى القومية والأفكار التحررية التي سادت الوطن العربي، ولاسيما بعد ثورة تموز ١٩٥٢، في مصر وما أحدثته هذه الثورة من صحوة عند العرب عامة، لهذا أرادت لهذه اللجنة إن تكون أداة رقابية تفرض نوعاً من السيطرة على العملية التعليمية في المنطقة وتراقب أداء المعلمين العاملين في مدارس الساحل.

إلا إن رغبة بريطانيا في إحكام سيطرتها على التعليم العام من خلال تلك اللجنة التي يشرف عليها مجلس الحكام قد فشلت وقد عبر هاولي Hawley المعتمد البريطاني في دبي^(١٥) عن ذلك الفشل في تقريره بقوله: ((حاولنا من خلال جهود المقيم السياسي السابق ان نقنع

نشأة التعليم الرسمي في إمارات الساحل العماني (١٨)

الحكام بضرورة الإشراف على التعليم من خلال مجلس الحكام وذلك بدءاً من سنة ١٩٥٦، وكان هدفنا تعديل مسار التعليم إلا إن بعض العوامل الخارجية قد أفشلت محاولتنا السابقة وتحديدًا مؤثرات المناخ السياسي العام في الشرق الأوسط في ذلك الوقت^(١٦). وفي سنة ١٩٦٠، كانت الجمهورية العربية المتحدة^(١٧)، أول دولة عربية أنشأت مكتباً لبعثتها التعليمية في الشارقة، كما تم افتتاح مدرسة المهلب الابتدائية في خورفكان في الشارقة، وفي سنة الدراسية ١٩٦٠-١٩٦١، قامت إمارة قطر بافتتاح مدرسة العروبة الثانوية في الشارقة أيضاً^(١٨)، وفي نهاية سنة ١٩٦١، ابتعثت الشارقة ستة عشر طالباً إلى الكويت، وقامت الأخيرة بدورها بابعائهم لإكمال دراستهم الجامعية في القاهرة، كما قام التاجر سلطان بن علي العويس بإنشاء صندوقاً لجمع الأموال وإرسالها لمساعدة هؤلاء الطلبة الدراسيين في الخارج^(١٩). وبعد هذه الانطلاقة التعليمية المهمة ظلت المساعدات التعليمية الكويتية مستمرة، وبعد إعلان استقلال الكويت سنة ١٩٦١، ونظراً للتوسع في الخدمات التعليمية في إمارات الساحل قرر مجلس وزراء الكويت في ١٧ تشرين الأول سنة ١٩٦٢، إنشاء لجنة تتولى الإشراف على مختلف المساعدات في منطقة الساحل، وقد قامت اللجنة بوضع أول ميزانية لها سنة ١٩٦٣، تضمنت افتتاح ١٣ مدرسة تسير على أحدث النظم التربوية وقد تم افتتاحها في السنة الدراسية (١٩٦٤-١٩٦٥)^(٢٠).

ويبدو لنا إن الاهتمام البالغ من دولة الكويت في بداية استقلالها استقلالها، حاولت إن تلعب دور الأخ الأكبر والمسؤول على منطقة الساحل وإن كان هذا الاحتمال ضعيفاً في ظل وجود قوى كبرى مهيمنة على المنطقة إلا وهي بريطانيا، فضلاً عن ذلك جاء الاهتمام ربما بسبب تأثر القائمين على التعليم بالأفكار القومية والتي تدعوه إلى وحدة العرب. ومن الجدير بالذكر إن عدد المدارس التي افتتحت في الشارقة تعطي إشارة واضحة عن الرغبة المتنامية لدى سكان منطقة الساحل عموماً والشارقة خصوصاً في التعليم والجدولين رقم (١) و (٢) يوضحان واقع التعليم في الشارقة للسنة الدراسية (١٩٦٤/١٩٦٥)

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١- السنة ٢٠١٤

جدول رقم (١)

يوضح عدد المدارس والمدرسين والطلاب في إمارة الشارقة للسنة الدراسية (١٩٦٥/١٩٦٤)^(٢١)

الإمارة	المدارس			التلاميذ			الهيئة التعليمية		
	بنين	بنات	مجموع	بنين	بنات	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
الشارقة	٧	٦	١٣	١٦١٤	١٩١١	٣٥٢٥	٦٧	٣٩	١٠٦

جدول رقم (٢)

يوضح عدد التلاميذ والتلميذات في مختلف المراحل الدراسية للسنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٤^(٢٢)

الإمارة	ابتدائي		متوسط		ثانوي		المجموع
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
الشارقة	١٢٥٠	٨٠٧	٣١٤	٩١	٥٠	١٣	٢٥٢٥

ومن الواضح إن التطور التعليمي في نهاية عام ١٩٦٥ سار بخطوات واسعة المدى ، كما يتضح من بيان عدد المعلمين في الشارقة ، إذ بلغ عددهم ستين معلما من الكويت وأربعين من مصر وتسعة من البحرين ومثلهم قطر^(٢٣).

كما توالى افتتاح المدارس ، ففي سنة ١٩٦٨ ، افتتحت الكويت مدرسة (عبدالله السالم)^(٢٤) وكانت هذه المدرسة آخر ما ساهمت به الكويت في ميدان التعليم بالشارقة^(٢٥) .
إما فيما يتعلق بتعليم الفتيات الذي كان من أهم أركان النهضة التعليمية التي بدأت في الشارقة منذ خمسينيات القرن الماضي ، ففي سنة ١٩٦٨ أصبح عدد طالبات المرحلة المتوسطة ٢٨٥ طالبة ، أي إن عددهن ارتفع أكثر من خمسين مرة عما كان عليه عدد الطالبات في الخمسينيات ، حيث لا يتجاوز عددهن ست فتيات ، إما أ لمرحلة المرحلة الابتدائية فقد قفز عدد التلميذات من (١١٢) تلميذة إلى (١٠٠٠) تلميذة ، ومع هذا التطور المهم في العملية التعليمية إلا إن هناك مشكلة رافقت هذا التطور في الشارقة وهو إن عدد المدارس لا تكف لاستيعاب الإعداد المتزايدة من التلاميذ ، ففي سنة ١٩٦٨ ، بلغ عدد الذين لم تستطع المدارس استيعابهم (٤٠٠) تلميذة^(٢٦) . ويمكن إن نقف على تزايد التعليم في هذه المرحلة من خلال الجدول رقم (٣) .

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ - العدد ١ - السنة ٢٠١٤

جدول رقم (٣)

يوضح عدد الطلبة والطالبات والمدرسين والمدارس للسنة الدراسية (١٩٦٨/١٩٦٩) (٢٧)

الإمارة			الطلبة والطالبات			عدد السكان	النسبة لمئوية لعدد الطلبة بالنسبة للسكان	الهيئة التدريسية			عدد المدارس		
الشارقة	بنين	بنات	مجموع	٣١٩٦٨	٪١١.٩٥	٨٦	٧٠	١٥٦	٦	بنين	بنات	مجموع	
	٢٢٦٧	١٥٥٥	٢٨٢٢										

وفي سنة ١٩٧٠، استمر أعداد عدد التلاميذ والتلميذات في الشارقة بالزيادة، إذ بلغ عددهم مجتمعين قرابة (٧٥٠٠) تلميذ، في حين ارتفع عدد المعلمين في سنة ١٩٧١، وهي السنة الأخيرة قبل الاتحاد، إلى (١٧٠) معلما ومعلمة، منهم عشرون من أبناء الإمارة، في حين أسهمت مصر ببعثة تعليمية بلغ عددها (٣٠) مدرس ومدرسة، كما أسهمت الكويت وإمارة قطر وإمارة البحرين ببعثات تعليمية على نفقتها الخاصة، ولهذا فان الإقبال على التعليم بالشارقة سنة ١٩٧١ فاق كل التقديرات وللتخفيف من حدة الإقبال، تم رفع سن القبول إلى (٧) سنوات بدلا من (٦) (٢٨).

لم يقتصر التعليم في الشارقة على المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية، بل تعدى ذلك إلى ظهور التعليم الفني، ففي سنة ١٩٥٨ كانت الشارقة أولى الإمارات التي أدخلت التعليم التجاري، حيث أنشأت أول مدرسة تجارية بفصل واحد (صف)، بثمانية عشر طالبا (٢٩).

فضلا عن ذلك قامت بريطانيا، بتأسيس المدرسة الصناعية في الشارقة بصف واحد لتعليم النجارة، بلغ عدد طلابها أربعة عشر طالبا، وقد أضيف فصل آخر في أيار سنة ١٩٥٩ لتعليم البرادة/الميكانيك، وفي سنة ١٩٦١، تم ابعث أربعة طلاب من الذين انهوا دراستهم في هذه المدرسة إلى كلية الخرطوم التقنية في السودان، من اجل التدريب كمعلمين في هذه المدرسة (٣٠) وقد ركز البريطانيون على التعليم المهني لاعتباره وسيلة مهمة للحد من تأثير

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١- السنة ٢٠١٤

نشأة التعليم الرسمي في إمارات الساحل العماني..... (٢١)

التعليم النظامي العام على أبناء الساحل عموماً، الذي لم يكن للإدارة البريطانية دور ايجابي في تأسيسه، ولتجنب انتقادات المجتمع المحلي لها لإهمالها التعليم، ولتزويد القاعدة العسكرية في الشارقة، التي أسست سنة ١٩٥١، كمقرراً لقوة ساحل عمان^(٣١)، بالمهنيين والفنيين من أبناء المنطقة^(٣٢).

إما بشأن تطور معاهد المعلمين والمعلمات والتي تعد جانباً من جوانب التعليم الفني، فقد افتتح أول معهد للمعلمات في سنة ١٩٦٦/١٩٦٧، وتخرجت أول دفعة سنة ١٩٧١^(٣٣).

إمارة دبي^(٣٤)

لقد خطى التعليم النظامي في دبي خطواته الأولى بصورة مشابهة لبدايته في إمارة الشارقة إلى حد كبير باعتماده على مساعدات الدول العربية لاسيما الكويت ومصر^(٣٥). ففي سنة ١٩٥٦، بعد وصول البعثة الكويتية إلى دبي أعيد افتتاح المدرسة الاحمدية بعد غلقها إثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩/١٩٤٥)، وضمت البعثة اثنان من المدرسين الأردنيين هما هاشم أبو عمارة (مديراً) والأستاذ حسن موسى، كما عمل بالتدريس في المدرسة الاحمدية عدداً من المواطنين منهم محمد بن يوسف الشيباني، والشيخ احمد بن حمد الشيباني^(٣٦).

وفي السنة نفسها أي سنة ١٩٥٦، ولأول مرة في تاريخ إمارات الساحل بدا الطلاب بارتداء الملابس على الطريقة الغربية (البنتلون+القميص)، بعد إن كان الزي التقليدي (الدشداشة+الشماع)، هو الزي السائد، وقد أبدى أهالي الطلبة اعتراضهم على الإجراء، إلا إن هذه الاعتراضات سرعان ما تلاشت بعد إن تمكن هاشم أبو عمارة^(٣٧)، بإقناعهم بأن الزي الجديد لا يتعارض مع الدين الإسلامي والعادات المحلية، كما تم تدريس مواد الجغرافية والرياضيات والعلوم واللغة الانكليزية^(٣٨).

لم يقتصر اثر التعليم على التغير الذي طرأ على الملبس، بل تعدى ذلك إلى نشر الوعي بين السكان ولاسيما الطلاب الذي بدأوا يدركون أهمية التعاون العربي، والحاجة إلى الوحدة في سبيل التقدم والتخلص من الجهل والتخلف بجميع تظاهراته، وكذلك أسهم

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١- السنة ٢٠١٤

التعليم في توسيع النشاط الثقافي، والانفتاح على حركات التحرر العربي، ففي ايار ١٩٥٧، خرجت من دبي مظاهرة طلابية تهتف بحياة الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وعلى اثر ذلك تم إبعاد هاشم أبو عمارة من إمارة دبي، الذي نظم التظاهرة بضغوط من الانكليز^(٣٩).

ومن الجدير بالذكر إن عدد تلاميذ المدرسة الاحمدية خلال السنة الدراسية ١٩٥٧/١٩٥٨، بلغ (٥٠٣)، تلميذ يقوم بتعليمهم عشرة معلمين، وفي السنة التالية تم افتتاح عدد من المدارس منها مدرسة السعيدية، وإذ خصص الشيخ راشد بن سعيد المكتوم، حاكم الامارة ١٩١٢-١٩٥٨^(٤٠)، جزءاً من قصره ليكون مدرسة ابتدائية للبنين سميت بالسعيدية، وتحتوي على صفين أول وثاني ابتدائي، كما تم افتتاح مدرسة المكتوم الابتدائية بمنطقة الجميرة القريبة من دبي^(٤١).

كما تبرع الأهالي في دبي بافتتاح مدرسة جديدة سميت بمدرسة (الشعب)، وعمل بالتدريس فيها خمسة معلمين اثنان من بعثة الكويت، إما الثلاثة المتبقون تم التعاقد معهم على حساب حاكم الإمارة، وفضلاً عن ذلك افتتحت في بر دبي مدارس ذات طابع ديني منها مدرسة (الماجد) ومدرسة (الهداية)^(٤٢)، وفي سنة السنة (١٩٥٨/١٩٥٩)، وصلت أول بعثة قطرية إلى دبي مكونة من (٧) معلمين وأخرى من البحرين تضم (٩) معلمين من اجل سد النقص الحاصل في المدرس الجديد^(٤٣).

إما فيما يتعلق بتعليم البنات، فإن السنة الدراسية (١٩٥٨/١٩٥٩) تمثل ميلاد هذا النوع من التعليم في دبي، إذ أعلن الشيخ راشد بن سعيد عن رغبته في إنشاء مدارس لتعليم البنات، لذلك افتتحت أول مدرسة للبنات باسم مدرسة (خوله بنت الازور) بمنطقة الشندغة في دبي، كما افتتحت في بر ديره مدرسة (الحنساء)^(٤٤)، وقد تضافرت جهود الشيخ راشد مع الأستاذ زهدي الخطيب^(٤٥)، المشرف على التعليم من قبل وزارة المعارف في الكويت، لإقناع الناس بأن تعليم الفتاة لا يتعارض مع مفاهيم الدين الإسلامي، حيث قام الشيخ راشد بإرسال ابنته للدراسة في مدرسة خوله بنت الازور كخطوة تشجيعية لحث الأهالي على السير على خطاه وإرسال بناتهم لتلقي التعليم في هذه المدارس^(٤٦)، وكانت المدارس في دبي

نشأة التعليم الرسمي في أمارات الساحل العماني (٢٣)

كما هو الحال في الشارقة تتبع السلم التعليمي المعمول به في الكويت ، حيث تقسم مراحل التدريس إلى ثلاث مراحل هي (الابتدائية، المتوسطة، الثانوية)، مدة الدراسة في كل مرحلة أربع سنوات ، كذلك كانت المناهج الكويتية هي المناهج المتبعة في مدارس دبي^(٤٧).

وفي سنة ١٩٦٠، بلغ مجموع المدرسين في دبي (٤٥) مدرسا، منهم (١١) من الجمهورية العربية المتحدة و (١٠) من قطر و (٤) من الكويت و (٢٠) مدرسا^(٤٨)، تم التعاقد معهم محليا ويتقاضون مرتباتهم من دائرة المعارف في دبي^(٤٩).

إما بشأن أعداد الطلاب في السنة الدراسية ١٩٦٠/١٩٦١، فالجدول رقم (٤) يوضح

أعداد الطلاب والطالبات خلال العام الدراسي ١٩٦٠/١٩٦١^(٥٠)

الجدول رقم (٤)

يوضح أعداد الطلاب والطالبات خلال العام الدراسي ١٩٦٠/١٩٦١

الإمارة	ابتدائي		متوسط		ثانوي		المجموع
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
دبي	١٠١٤	٤٣٢	٢٢٨	_____	١٣	_____	١٦٨٧

ومن الجدير بالذكر إن سنة ١٩٦٢، شهدت ابتعاث عدد من الطلاب الذي أكمل تعليمهم الثانوي في الكويت ، إلى جامعة القاهرة لإكمال دراستهم الجامعية ، وقد توزع هؤلاء على كليات الطب والشرطة والتجارة والآداب^(٥١)، ومع تطور التعليم وتعدد المدارس وزيادة أعداد التلاميذ والمدرسين وضرورة متابعة العملية التعليمية عن كُتب أنشأت الكويت مكتبا لها في دبي للإشراف على الجوانب التعليمية في الإمارة^(٥٢)، وكانت أولى مشروعات مكتب الكويت في إمارة دبي هو بناء مدرسة اعدادية جديدة لتتنقل لها المدرسة الاحمدية ، وبلغت ميزانية التعليم الكويتي في الإمارات الشمالية، للسنة الدراسية ١٩٦٤/١٩٦٥، قرابة نصف مليون دينار كويتي^(٥٣).

ومن كلا الجدولين رقم (٤) ، (٦) ، يمكن معرفة مدى تطور التعليم خلال تطور أعداد

الطلاب والمدارس والمدرسين خلال السنة الدراسية ١٩٦٤/١٩٦٥

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١ - السنة ٢٠١٤

جدول رقم (٥)

يوضح تطور أعداد والمدرسين والطلاب في إمارة دبي للسنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٤^(٥٤)

الإمارة	المدارس			الطلاب			الهيئة التعليمية	
	بنين	بنات	مجموع	بنين	بنات	مجموع	ذكور	إناث
دبي	٥	٢	٧	١٧٢٢	٦٦٧	٢٣٨٩	٧٤	٢٩
								١٠٣

جدول رقم (٦)

يوضح عدد الطلاب والطالبات في مختلف مراحل الدراسية في إمارة دبي
للسنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٤^(٥٥)

الإمارة	ابتدائي		أعدادي		ثانوي	
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
دبي	١١٦٤	٥٤٥	٤٧٠	١٢٢	٨٨	-
						٢٣٨٩

وبنهاية سنة ١٩٦٥، استقرت أسس التعليم الثانوي في دبي، أنشأت الكويت الفرع العلمي للدراسة الثانوية، وأصبح في دبي حينئذ عشر مدارس، منها سبع مدارس للطلاب وثلاث للطالبات، وازداد عدد المعلمين بوصول بعثات جديدة من الدول العربية ليصل إلى مائه وسبع وثلاثين معلماً كذلك شملت الزيادة أعداد التلاميذ إذا وصل عددهم إلى (٣٥٧٢)^(٥٦)، وفي الوقت نفسه قامت قطر بافتتاح مكتب تعليمي لها في دبي يقوم برعاية شؤونها الإدارية والاجتماعية ويكون همزة وصل بينها وبين أعضاء بعثاتها^(٥٧).

إما بالنسبة للمدة المحصورة بين السنتين الدراسيتين (١٩٦٥/١٩٦٤) و (١٩٦٩/١٩٦٨)، فلم تحدث بها تطورات كبيرة وجوهرية في العملية التعليمية في دبي بل إن هذه الأعوام جاءت

نشأة التعليم الرسمي في إمارات الساحل العماني..... (٢٥)

مكملة للأعوام السابقة في زيادة المدارس وأعداد الطلاب في دبي كما في الجدولين رقم (٨،٧)

جدول رقم (٧)

يوضح تطور التعليم بشأن عدد المدارس والطلاب والطالبات في جميع المراحل للسنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٦ (٥٨)

الإمارة	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع	الفصول	عدد المدارس
دبي	٢١٢١	٩٧٣	٣٠٥٨	ابتدائي	٩
				متوسط	
دبي	٢١٢١	٩٧٣	٣٠٥٨	ثانوي	٨
				٧١٨	

جدول رقم (٨)

يوضح عدد المدرسين والمدارس وعدد الطلاب بالنسبة لعدد السكان في دبي للسنة الدراسية ١٩٦٨/١٩٦٩ (٥٩)

الإمارة	الطلبة			عدد السكان	نسبة الطلبة الى عدد السكان	عدد أعضاء الهيئة التعليمية			عدد المدارس	
دبي	٣٢١٨	١٧٥٠	٤٩٦٨	٥٩٧٢١	٪٨	ذكور	إناث	مجموع	بنين	بنات
						١١٤	٥٧	١٧١	٦	٤
دبي	٣٢١٨	١٧٥٠	٤٩٦٨	٥٩٧٢١	٪٨	١١٤	٥٧	١٧١	٦	٤

وقد ازداد عدد المدارس بعد تلك السنوات ففي سنة ١٩٧٠/١٩٧١، إذا وصلت إلى (٢٥) مدرسة فيها (٢٢٧٢)، طالبا وطالبة^(٦٠).

وقد اهتم الشيخ راشد بن سعيد اهتماما بالغا بالتعليم الفني نظرا لأهمية المتزايدة، وقام الشيخ راشد بن سعيد بتخصيص ٣٠ ألف جنيه إسترليني في سنة ١٩٦١، لإنشاء المدرسة التجارية الصناعية بالاشتراك مع الحكومة البريطانية، وتم افتتاح هذه المدرسة سنة ١٩٦٤، حيث انضم إليها ٣٦ طالبا^(٦١)، إمام بشأن الهيئة التدريسية والإدارية فيها، فقد ظلت المدرسة تدار من قبل المدير البريطاني جون تايلور John Taylor، الذي كان يدير المدرسة المهنية في الشارقة، وكان بعض أعضاء هيأت التدريس منتدبين للعمل بين المدرستين، وكان موحدا بين المدرستين، إذ يحتوي على مواد النجارة، والمحاسبة، والثقافة العامة كاللغة

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١- السنة ٢٠١٤

العربية، والانكليزية وتعليم الرياضة البدنية، وكذلك التدريب في ورش العمل، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات^(٦٢)

وقد ظهرت في دبي إلى جانب المدارس الحكومية ألعامه والمهنية مدارس منها:
١_ المدرسة الإيرانية: التي أنشأت سنة ١٩٦٢، وكانت خاضعة لوزارة المعارف الإيرانية وقد التحق بها معظم أبناء الجاليات الإيرانية في دبي، إذ بلغ عدد تلاميذها (٥٠٠) تلميذ، وتتبع المنهج المعمول به في إيران^(٦٣).

٢_ المدرسة الباكستانية: أنشأت في سنة ١٩٦٣، وتتبع مديرية التعليم في باكستان، ولغة التدريس فيها الباكستانية (الاردور)، ومدة الدراسة فيها إحدى عشر عاما من الحضنة حتى آخر المرحلة الثانوية^(٦٤).

٣_ المدرسة الهندية: افتتحت في سنة ١٩٦٣، وتتبع المنهج المعمول به في الهند، ولغة التدريس فيها هي اللغة الانكليزية، ويبلغ عدد تلاميذها قرابة (٣٠٠) تلميذ^(٦٥).

٤- المدرسة الانكليزية: أنشأت في سنة ١٩٦٣ لتعليم أبناء الجالية البريطانية، وبلغ عدد تلاميذها أكثر من (١٠٠) تلميذ، واللغة المعمول بها هي اللغة الانكليزية، ثم تطورت هذه المدرسة لتضم الأطفال من الجنسيات المختلفة، وأسأتدتها يستقدمون من بريطانيا، وتتبع النظام التعليمي المعمول به في بريطانيا^(٦٦).

٥- المدرسة الوطنية الخاصة: وهي مدرسة تقوم بتهيئة الطلاب، الذين يرغبون بإكمال دراستهم في لبنان لغويا، بتدريسهم اللغة العربية والفرنسية والانكليزية مقابل رسوما يدفعونها لقاء تعليمهم^(٦٧). يبدو إن وجود مثل هذا النوع من المدارس ظهر لتلبية حاجة المجتمع الجديدة التي ظهرت اثر تدفق عوائد النفط، ومجي الأيدي العاملة الأجنبية واستقرارها في دبي للعمل في مجالات التنمية، فكان من الطبيعي ان تظهر المدارس الخاصة لتعليم أبناء الجاليات المختلفة.

والى جانب المدارس الخاصة ظهر المعهد الديني الذي افتتح في مطلع السنة الدراسية ١٩٦٢/١٩٦٣، في بنائن غير مناسبين للجو العلمي، وقد كان إنشاء على عجل، لحاجة البلد الملحة للتفقه في الدين، وكان الإقبال عليه شديد إذ بلغ عدد طلابه (٥٠٠) طالب^(٦٨).

إمارة أبو ظبي^(٦٩)

اتخذ التعليم الحديث في إمارة أبو ظبي، منحى آخر لكونه اعتمد على البعثات الأردنية العاملة على نفقة حكومة أبو ظبي، بدلا من البعثات الكويتية والقطرية والمصرية كما هو الحال بالإمارات الأخرى، كما انه بدأ متأخرا نسبيا عن بدايته في دبي والشارقة، وسبب ذلك إن الشيخ الشخبوط حاكم الإمارة^(٧٠)، كان يرى الخروج السريع من التعليم التقليدي والانتقال للتعليم النظامي الحديث ربما يعرض الإمارة لهزة اجتماعية شديدة بسبب التأثيرات التي يمكن إن يحدثها التعليم^(٧١).

وقد تم افتتاح أول مدرسة نظامية في أبو ظبي سنة ١٩٥٨، اذ افتتحت المدرسة الفلاحية غير أنها المدرسة أغلقت أواخر العام نفسه بأمر من شيخ شخبوط^(٧٢)، ذلك لإحجام عدد كبير من أولياء أمور الطلبة عن إرسال أبنائهم إلى المدرسة، إذ إن معظم الأهالي يفضلون إن يذهب أولادهم معهم للصيد بدلا من يضيع وقته في التعليم، أي إن إغلاق المدرسة ارتبط أساسا بالعامل الاقتصادي، وقد أعيد افتتاحها في السنة الدراسية ١٩٦٠/١٩٦١، مع وصول سبعة مدرسين أردنيين، ولم تشغل سوى مبنى صغير، ولذلك لم يتعدى عدد طلابها (١٥٠) طالبا^(٧٣).

وشهدت سنة ١٩٦١، افتتاح مدرستان ابتدائيتان للبنين، الأولى في البطين الواقعة على بعد خمسة كيلو مترات من أبو ظبي إما الثانية فقد افتتحت في مدينة العين وسميت بالمدرسة (النهائية)^(٧٣).

وفي سياق محاولات الإفادة من الخبرة التعليمية العربية زار الشيخ حمدان بن محمد، ابن عم الشيخ شخبوط، الأردن وأعلن في الصحف هناك عن حاجة أبو ظبي إلى مدرسين فتقدم في حينها كثيرون، اختير منهم (٢٢) مدرسا وزعوا على المدارس الثلاثة في الإمارة (الفلاحية، البطين، النهائية)، ومن الجدير بالذكر إن الشيخ شخبوط رفض الاعتماد على مدرسين من مصر ويعود ذلك لأسباب سياسية، اذ وقفت الأخيرة الى جانب السعودية في نزاعهما مع أبو ظبي حول مشكلة البريمي^(٧٤)، لذا فضل اختيار دولة عربية لها ميول غربية، وطبيعة حكمها تكون مشابهة الى حد ما مع نظام الحكم بالإمارة^(٧٥).

اقتصرت التعليم في تلك المدارس على الطلاب الذكور فقط لذا تحدث الشيخ شخبوط عن تعليم الفتاة قائلاً: ((ان ديننا لم يحرم تعليم الفتاة ، بشرط واحد، وهو إن تقوم المدرسات بتعليم الفتيات والسيدات ... وهذا ليس معناه أوافق على السفور، وسنعمل على إن يبدأ تعليم الفتاة في أبو ظبي ابتداء من السنة المقبلة))، أي السنة ١٩٦٢/١٩٦٣^(٧٦) .

وفعلاً تم افتتاح أول مدرسة ابتدائية للبنات في أبو ظبي سنة ١٩٦٣، حيث ضمت ست معلمات أردنيات عهد إليهن بتدريس (٣١) طالبة، ثم أعقب هذه المدرسة بناء مدرسة مماثلة في مدينة العين سنة ١٩٦٤، وقد اتبعت كلتا المدرستين حالها حال بقية المدارس في الإمارة المناهج الأردنية^(٧٧).

ترك توافر الموارد المالية التي أتاحها تصدير النفط^(٧٨)، أثراً ملموساً بدأت تنعكس إيجابياً على مستوى الاهتمام الرسمي بتطوير التعليم، ومن ذلك استخدام الخبرات الأجنبية، فقد تم الاستعانة بشركة سيبرت الألمانية Seibert، لبناء مدرستين في أبو ظبي، خصصت الأولى للبنات والثانية للبنين كما طلب الشيخ شخبوط مشورة بريطانيا في حقل التعليم، فوافقت على إرسال السيد غريفت (crefeth)، أحد خبراءها في حقل التعليم، الذي وصل أبو ظبي في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٤، وبدأ بدراسة الواقع التعليمي في الإمارة، ثم اصدر عدة توصيات منها، إنشاء دائرة للتعليم في أبو ظبي، فاستجاب الحاكم لمعظم التوصيات ومن ضمنها تعيين مدير بريطاني للإشراف على التعليم أبو ظبي^(٧٩).

وعلى الرغم من إن أبو ظبي تأخرت قليلاً عن اللحاق بالركب، إلا انه بحلول سنة ١٩٦٥، كانت هناك ستة مدارس تسع ل (٣٩٠) طالب ويقوم بتدريسهم سبعة عشر مدرساً^(٨٠)، وشهد التعليم في أبو ظبي تطوراً لم تشهده الإمارات الأخرى من قبل، تولى الشيخ زايد بن سلطان إل نهيان^(٨١) مقاليد الحكم فيها سنة ١٩٦٦، فاهتم كثيراً بالتعليم، وأوعز بتأسيس دائرة للمعارف برئاسة حمدان بن محمد، لتكون مسؤوله عن شؤون التعليم بالإمارة، واعتمد حاكم الإمارة^(٨٢) الجديد أسلوب المبادرة التشجيعية للقضاء على ظاهرة إجحام أولياء أمور الطلبة من إرسال أبنائهم للمدارس وذلك بتوفير حوافز مادية شهرية مشجعة للطلاب مقدارها (٣_٥) دينار لكل من يتلقى تعليمة في المدارس من الذكور والإناث، ويتصاعد الراتب سنوياً عند انتقال الطلاب للصف الذي يليه^(٨٣)، فضلاً عن ذلك

نشأة التعليم الرسمي في أمارات الساحل العماني..... (٢٩)

قام بتوفير السيارات لنقل الطلبة من منازلهم إلى المدارس وبالعكس وتقديم وجبة غذاء يومية لهم ،فضلا عن تزويدهم بكسوة مجانية أربع مرات في السنة الواحدة،وتوفير الرعاية الصحية الكاملة للطلبة^(٨٤).

وعلى اثر ذلك استمرت الزيادة في مدارس الدولة مع زيادة الإقبال عليها من جانب الطلبة نتيجة للجهود التشجيعية التي سبق ذكرها،ففي السنة ١٩٦٧/١٩٦٨،افتتحت المدرسة الإعدادية للبنين في أبو ظبي والمدرسة الابتدائية للبنات في البطين ،فضلا عن مدرسة أخرى في العين ،وفي السنة نفسها أيضا أنشأت دائرة المعارف في أبو ظبي نوع آخر من المدارس ،وهي مدارس تعليم الكبار ،التي أقيمت لاحقا لإتاحة الفرصة لكبار السن من الذكور والإناث الذي فأتتهم فرصة التعليم في سن مبكر لان يلحقوا بالركب التعليمي في سبيل تحسين مستوى معيشتهم،كما قامت بافتتاح مدارس رياض الأطفال وتعد هذه الخطوة من الخطوات الرائدة في مجال التعليم وسيره في الإمارات^(٨٥)،ومن جهة ثانية استقبلت أبو ظبي في السنة نفسها بعثة تعليمية كبيرة من البحرين ،وبدأت المناهج الأردنية القديمة يدخلها بعض التطوير والتعديل لتلائم بنية مجتمع أبو ظبي،كما استقدمت الخبراء في الميدان التربوي لتطويره^(٨٦)،في الوقت الذي خصصت الخطة الخمسية لسنة ١٩٦٨ مامقداره ١٢ مليون دينار بحريني^(٨٧)،لقطاع التعليم على إن يصرف ذلك المبلغ على بناء مدارس رياض ومدارس محو الأمية وتعليم الكبار ومدارس ابتدائية وإعدادية ومعاهد ومكتبات عامة ومساكن للمدرسين والطلاب^(٨٨) إما فيما يتعلق بأعداد الطلاب والطالبات في السنة الدراسية ١٩٦٨/١٩٦٩،فالجدول رقم (٩) يوضح أعداد الطلاب والطالبات في مختلف المراحل التعليمية^(٨٩).

الجدول رقم (٩)

يوضح أعداد الطلاب والطالبات في مختلف المراحل التعليمية

الإمارة	رياض الأطفال	ابتدائية			متوسطة			ثانوية	
		بنين	بنات	مجموع	بنين	بنات	مجموع	بنين	بنات
أبو ظبي	٥٥	٢٦٧٠	١٤١٠	٤٠٨٠	٢١٠	٢٥	٢٣٥	٧٢	—

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١- السنة ٢٠١٤

وفيما يتعلق بالهيئة التدريسية في أبو ظبي، فقد بلغ عددها (٢٢٣) معلما ومعلمة، بما فيها الهيئات الإدارية للمدارس، منهم، (١٣٦) معلما و(٨٧) معلمة، كما ضمت معارف أبو ظبي فضلا عن المعلمين والمعلمات (٥٦) موظفا، وبذلك يكون المجموع العام لملاك دائرة المعارف (٢٧٩) شخصا، إما بشأن التعليم الجامعي، فسلكت أبو ظبي طريق الإمارات الأخرى في إرسال طلابها في بعثات دراسية الى الخارج، بلغ عددها في السنة (١٩٦٧/١٩٦٨) (١٩٧) طالب شملت الدول الموضحة بالجدول رقم (١٠)

جدول رقم (١٠)

يوضح أعداد الطلبة المبعوثين من إمارة أبو ظبي موزعين حسب الدول للسنه الدراسية ١٩٦٧/١٩٦٨^(٩٠)

بريطانيا	مصر	الأردن	باكستان	هولندا	لبنان	الكويت	قطر	المجموع
١٠٠	٥٧	٢٠	٢	١	٦	٩	١	١٩٦

وبسب الاهتمام الشديد الذي أبداه الشيخ زايد بشأن إرسال البعثات العلمية الى الخارج أخذت أعداد المبعوثين بالزيادة إذ تشير الإحصاءات إلى إن عدد الطلاب المبعوثين للخارج بين السنتين (١٩٦٧/١٩٧١)، قد بلغ (١٢٠٠) طالبا من بينهم (٢١٦) طالبا ارسلو للتدريب و(٩٨٤) طالبا أرسلوا للدراسة^(٩١).

لم يقتصر اهتمام إدارة المعارف في أبو ظبي بالتعليم العام، بل أولت عنايتها أيضا بالتعليم الديني والمهني، ففي مجال التعليم الديني، افتتحت إدارة المعارف المعهد الإسلامي في مدينة العين في احد البيوت الشعبية، وبدا المعهد بصف واحد وثمانية طلاب، وكان الهدف من افتتاحه تنشئة الطلاب تنشئة دينية إسلامية^(٩٢).

وفيما يخص التعليم المهني، اشتركت أبو ظبي والبحرين في كلية الخليج الصناعية، ومقرها البحرين، والتي بدأت في سنة ١٩٦٩ باستقبال وتدريب الطلاب المتخرجين من المدارس الثانوية، في موضوعات فنية كالإدارة والمهن الأخرى^(٩٣).

إمارة رأس الخيمة^(٩٤)

تشابهت بداية المسيرة التعليمية في إمارة رأس الخيمة وبقية إمارات الساحل مع إمارات (الشارقة، دبي، أبو ظبي)، من حيث اعتمادها على البعثات التعليمية العربية، إلا إن الظروف التي رافقت تطور التعليم في هذه الإمارات كانت أقل حضوراً من سابقتها، إذ إن إمارات (رأس الخيمة، عجمان، الفجيرة، أم القيوين) لم تشهد إقبالا على التعليم ولم يكن هذا بسبب الحالة الاقتصادية فحسب بل بسبب قلة السكان في هذه الإمارات، وعدم تعقيد الحياة فيها، ومع هذا فقد بدأ التعليم الرسمي في رأس الخيمة بوصول أحد أفراد البعثة الكويتية وافتتاحه لمدرسة القاسمية الابتدائية في السنة ١٩٥٥/١٩٥٦ في بيت شعبي قديم، إذ بلغ عدد طلابها (١٧٠) طالبا^(٩٥).

خلال المدة ١٩٥٦-١٩٦٠، ازداد عدد المدرسين بوصول بعثة من مصر سنة ١٩٥٨، كذلك فإن ازدياد عدد الطلبة دفع القائمين على التعليم آنذاك إلى بناء جناح آخر توسيعاً للمدرسة لاستيعاب عدد الطلبة الذين كانوا في ازدياد مضطرد^(٩٦)، إما فيما يتعلق بالمواد التي كان تدرس بالمدرسة القاسمية فهي اللغة الانكليزية والعربية، والمواد الاجتماعية، والرياضيات ثم أضيفت لها فيما بعد المواد الفنية والرياضية بعد توافر المدرسون الاختصاص^(٩٧).

وشهدت السنة الدراسية ١٩٥٨/١٩٥٩، بداية تعليم البنات، إذ وصلت بعض المدرسات مع أزواجهن من الكويت ومصر لبدء العمل في مدرسة (خوله للبنات)، ثم افتتحت مدرسة أخرى سميت مدرسة (هند)^(٩٨).

ومع استمرار تدفق المساعدات الكويتية بصورة تصاعدية بلغ عدد المدارس في هذه الإمارة خلال سنة ١٩٦٠ (٤) مدارس للبنين و (٣) مدارس للبنات وعدد الطلاب والطالبات فيها (١١٠٠) طالب وطالبة، وفي السنة نفسها تم بناء مدرسة (الصديق الثانوية)، عندها تحول طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية إليها لتظل مدرسة القاسمية مدرسة ابتدائية كما كانت في البدء تضم صفوفاً من الأول حتى السادس الابتدائي، وكما قامت قطر في السنة التالية ١٩٦١ في بناء مدرسة جديدة في رأس الخيمة^(٩٩).

نشأة التعليم الرسمي في إمارات الساحل العماني (٣٢)

إما فيما يتعلق بالمناهج التي تطبق في مدارس رأس الخيمة هي ذات المناهج الكويتية التي تمت هذه الإمارة شأنها شأن بقية إمارات الساحل بالكتب والأدوات المدرسية ،فضلا عن ابتعاث المدرسات ودفع نفقات انتقالهن ورواتبهن^(١٠٠) ويمكن إن نقف على التطور التعليمي في رأس الخيمة في السنة ١٩٦٤/١٩٦٥ من خلال الجداول (١١،١٢،١٣)

جدول رقم (١١)

يوضح عدد المدارس والطلاب والمدرسين في إمارة رأس الخيمة في السنة الدراسية

١٩٦٥/١٩٦٤^(١٠١)

الإمارة	المدارس			الطلاب			الهيئة التعليمية	
	بنين	بنات	مجموع	بنين	بنات	مجموع	ذكور	إناث
رأس الخيمة	٦	٣	٩	١١٥٩	٣٩٥	١٥٥٤	٤٧	١٨
								٦٥

جدول رقم (١٢)

يوضح إحصاءات الطلاب والطالبات في مختلف المراحل التعليمية في السنة الدراسية

١٩٦٥/١٩٦٤^(١٠٢)

الإمارة	ابتدائية		متوسطة		ثانوية		المجموع
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
رأس الخيمة	٧٩٣	٣٥١	٣٣٣	٤٤	٣٣	-	١٥٥٤

جدول رقم (١٣)

يوضح تطور التعليم في إمارة رأس الخيمة خلال السنة الدراسية ١٩٦٦/١٩٦٥^(١٠٣).

الإمارة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الطالبات	الفصول		
				مجموع	١١٥٣	٤٥٢
رأس الخيمة	٨	١١١٨	٥١٢	١٦٣٠		٢٥

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١- السنة ٢٠١٤

ومع مرور الوقت تطور التعليم في هذه الإمارة إلا أنه ظل يعتمد على ما تقدمه بقية الدول من مساعدات مختلفة ، ففي السنة ١٩٦٨ قامت إمارة قطر في بناء مدرسة (أم القرى) للبنات في منطقة بشعم ، ومن الجدير ذكره إن تعليم البنات كان موجودا في هذه المنطقة قبل هذا التاريخ ، إذ كانت المدرسة قبل بنائها تشغل بيتا صغيرا تم تأجيره من إحدى المواطنين ، وبلغ عدد طالباتها (٣٥) طالبة^(١٠٤) . ويمكننا تسليط الضوء على تطور التعليم في رأس الخيمة في السنة الدراسية ١٩٦٧/١٩٦٨ من خلال الجدول الآتي

جدول رقم (١٤)

يوضح تطور التعليم في رأس الخيمة ونسبة الطلاب الى عدد السكان خلال السنة الدراسية ١٩٦٧/١٩٦٨^(١٠٥) .

الطلبة والطالبات			عدد السكان	نسبة الطلبة الى عدد السكان	الهيئة التعليمية			عدد المدارس	
بنين	بنات	مجموع			ذكور	إناث	مجموع	بنين	بنات
١٢٢٠	٨٤١	٢٠٦١	٢٤٦٨٧	٨%	٦٨	٥٢	١٢٠	٥	٤

إما فيما يتعلق بالتعليم الجامعي ، فقد أرسلت الإمارة طلابها في بعثات الى الخارج لإتمام تعليمهم العالي ، فعلى سبيل المثال استقبلت جامعة البصرة سنة ١٩٧٠/١٩٧١ ، طالبين من رأس الخيمة جاء احدهم للدراسة في كلية الآداب والثاني في كلية الزراعة^(١٠٦) .
إما بشأن التعليم المهني فقد بوشر بإمارة رأس الخيمة تأسيس مدرسة الزراعة في الدقداقة سنة ١٩٦٧ ، وتهدف هذه المدرسة إلى تهيئة الدارس للنهوض بالزراعة ، حيث شملت المواد المقررة كل مايتعلق بالهندسة الزراعية والصناعات الزراعية والحيوانات والألبان ووقاية النبات ، ومدة الدراسة فيها (٣) سنوات ومن شروط القبول فيها ، ان يكون الطالب فيها ، قد أكمل السنوات الستة للمرحلة الابتدائية^(١٠٧) .

واستكمالا لتطوير التعليم الحديث ، فقد قامت جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض سنة ١٩٦٧ بافتتاح المعهد الإسلامي في رأس الخيمة ، وضم المعهد منذ افتتاحه الصنفين الخامس والسادس الابتدائي ، فضلا عن المرحلتين الإعدادية والثانوية ، ومدة الدراسة في

كل مرحلة ثلاث سنوات ،إما عدد طلابه فبلغ (٢٠٠) طالب عند افتتاحه ، واقتصر المنهج في هذا المعهد على علوم الدين مثل ،القران الكريم ،الحديث والتفسير، التوحيد،الفقه،النحو ،الصرف والأدب^(١٠٨).

إمارة عجمان^(١٠٩)

إن مسار التعليم الرسمي الحديث في إمارة عجمان لا يختلف عن مساره في بقية الإمارات ،اذ اعتمدت الإمارة شأنها شأن الإمارات الأخرى على البعثات التعليمية ، وإنشاء المدارس بمساعدة عدد من الدول العربية منها مصر والكويت^(١١٠).

وتعد السنة ١٩٥٨ السنة الأولى للتعليم في عجمان ، حيث أنشأت الكويت عن طريق ممثلها في دبي مرشد العصيمي مدرسة (الراشدية الابتدائية)، وابتدأت المدرسة بالصفوف الابتدائية من الأول وحتى الرابع الابتدائي، وبلغ عدد الطلاب المسجلين فيها بمحدود (٢٢٠) طالبا في السنة الدراسية ١٩٥٩/١٩٦٠^(١١١).

إما بشأن الهيئة التعليمية في مدرسة الراشدية ،فقد بدأت المدرسة في السنة الأولى بثلاثة مدرسين ، إبراهيم ألبرغوثي، من بعثة الكويت ،وجودت ألبرغوثي ورفيق عبد الملك من بعثة قطر، وقد وصل عدد المدرسين في سنة ١٩٥٩ الى ستة مدرسين لاسيما بعدما تقدمت عجمان بطلب رسمي الى قطر لتزويدها بالمدرسين ،وبناء على ذلك قامت قطر بإرسال مدرسين اثنين، في الوقت الذي عززت الكويت بعثتها بمدرس آخر^(١١٢).

وقد توسعت المدرسة الراشدية ، بعد تبرع الشيخ شخبوط بن سلطان حاكم أبوظبي آنذاك في بناء صفوف إضافية ،وفي سنة ١٩٦١/١٩٦٢ وصلت الى إمارة عجمان بعثة مصرية مكونة من اثنين من المدرسين احدهما للتربية الفنية والآخر للتربية الرياضية، وذلك بعد ان قدمت الإمارة طلب رسمي الى الجمهورية العربية المتحدة لتزويدها بالمدرسين ،وهي أول بعثة مصرية تصل الى عجمان^(١١٣).

وفي سنة ١٩٦٤، تم إضافة صفوف للمدرسة الراشدية بتبرع الشيخ راشد بن سعيد المكتوم ،وكانت الدراسة في هذه المدرسة تشمل فترتين صباحية ومساءية ماعدا الاثنين والخميس تلغى دوام مابعد الظهر، وبعد التوسع في صفوف هذه المدرسة اخذ طلابها يتقدمون

نشأة التعليم الرسمي في إمارات الساحل العماني..... (٣٥)

للامتحان العام (الوزاري)، لنيل الشهادة المتوسطة في الشارقة ودبي ثم ترسل أوراقهم
الامتحانية كبقية إمارات الساحل إلى الكويت لتصحيحها^(١١٤)، ومن خلال الجداول
المرقمة (١٦، ١٥) يمكننا النظر الى تطور التعليم في إمارة عجمان خلال السنة الدراسية
١٩٦٥/١٩٦٤

جدول رقم (١٥)

يوضح تطور التعليم في إمارة عجمان في السنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٤^(١١٥)

الإمارة	المدارس			التلاميذ			الهيئة التعليمية	
	بنين	بنات	مجموع	بنين	بنات	مجموع	ذكور	إناث
عجمان	١	—	١	٢٦١	—	٢٦١	١١	—

جدول رقم (١٦)

يوضح تطور أعداد التلاميذ والتلميذات في جميع المراحل للسنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٤^(١١٦)

الإمارة	ابتدائي		متوسط		ثانوي	
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
عجمان	١٩٣	—	٦٩	—	—	٢٦١

وفي مجال تعليم البنات الذي بدأ متأخرا في إمارة عجمان، قامت الكويت بافتتاح أول
مدرسة للبنات في سنة ١٩٦٧/١٩٦٨، عرفت باسم مدرسة (خديجة الابتدائية)، وعمل في
هذه المدرسة زوجات المدرسين الفلسطينيين والمصريين، وقامت البعثة الكويتية بتزويد
المدرسة بكل مستلزماتها^(٣)، كما أقدمت حكومة الكويت على فتح مدارس أخرى في المنامة
^(١١٧)، ومصفوف^(١١٨)، والجدول رقم (١٧) يوضح تطور التعليم في إمارة عجمان في السنة
الدراسية ١٩٦٨/١٩٦٩

جدول رقم (١٧)

يبين تطور التعليم في عجمان خلال السنة الدراسية ١٩٦٨/١٩٦٩^(١١٩)

الإمارة	الطلبة والطالبات			عدد السكان	نسبة الطلبة الى عدد السكان ١٥٪	الهيئة التعليمية			عدد المدارس	
	بنين	بنات	مجموع			ذكور	إناث	مجموع	بنين	بنات
عجمان	٤٠٧	٢٤٢	٦٤٩	٤٢٤٦		١٦	٨	٢٤	١	٢

إما فيما يتعلق المعهد الديني في عجمان فقد تم افتتاحه بمبادرة من إمارة أبو ظبي وكان ذلك في سنة ١٩٦٩، إذ اتخذ المعهد احد المنازل الصغيرة مقرا له وبلغ عدد طلابه في سنة الافتتاح (١٦) طالبا^(١٢٠)، ومع مرور الوقت سارت عجمان على خطى مثيلاتها من الإمارات في إرسال طلابها إلى الخارج للدراسة، حيث أرسلت في السنة الدراسية ١٩٧١/١٩٧٢، بعثة من ثلاثة طلاب الى جامعة البصرة اثنى منهم اتجهوا الى كلية الطب، بينما قبل الثالث في كلية الآداب^(١٢١).

إمارة الفجيرة^(١٢٢)

شهد التعليم في إمارة الفجيرة تراجعا كبيرا على خلاف بقية الإمارات ،إذا بقي معتمدا على التعليم التقليدي والى مرحلة متأخرة جدا، حيث بدا التعليم الرسمي الحديث فيها في سنة ١٩٦٠ حينما قامت الكويت بإنشاء أول مدرسة هناك على نفقتها ثم تبعتها بعد ذلك مدرسة ابتدائية للبنات سنة ١٩٦٥^(١٢٣)، ويمكن ملاحظة أعداد المتعلمين والمدرسين والمدارس في إمارة الفجيرة في السنوات ١٩٦٥/١٩٦٩، من خلال إحصائيات الجدولين رقم (٢٠،١٩) والجدول رقم (١٨) يظهر أعداد الطلبة في مختلف المراحل الدراسية في السنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٦^(١٢٤)

الجدول رقم (١٨)

يظهر أعداد الطلبة في مختلف المراحل الدراسية في السنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٦

الإمارة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الطالبات	الفصول		
				ابتدائي	متوسط	ثانوي
الفجيرة	٢	١٨٣	٧٩	٢٣٠	٣٢	—
مجموع						٢٦٢

جدول رقم (١٩)

يوضح تطور أعداد المتعلمين بالنسبة لعدد السكان في السنة الدراسية ١٩٦٩/١٩٦٨ (١٢٥)

الإمارة	الطلبة والطالبات			عدد السكان	نسبة الطلاب الى السكان ٤%	الهيئة التدريسية			عدد المدارس	
	بنين	بنات	مجموع			ذكور	إناث	مجموع	بنين	بنات
الفجيرة	٢٤٧	١١٥	٣٦٢	٩٧٣٥	٤%	١٢	٧	١٩	١	١
مجموع										

إمارة أم القيوين (١٢٦)

كما هو الحال في الفجيرة فقد تأخر التعليم في أم القيوين إلى مطلع الستينات، حيث افتتحت أول مدرسة ابتدائية في السنة ١٩٦١، وبلغ عدد طلابها (٣٠٠) طالب، وفي السنة نفسها لم يكن في أم القيوين سوى مدرسة متوسطة واحدة ضمت (١٤٨) طالبا فقط، ومن خلال ملاحظة إحصائيات الجداول المرقمة (٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠) يمكن معرفة مدى التطور التعليمي الذي شهدته إمارة الفجيرة بين السنوات ١٩٦٤/١٩٦٩ (١٢٧).

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧ - العدد ١ - السنة ٢٠١٤

جدول رقم (٢٠)

يوضح تطور التعليم في إمارة أم القيوين خلال العام الدراسي ١٩٦٤/١٩٦٥^(١٢٨)

الإمارة	المدارس			الطلاب			الهيئة التعليمية	
	بنين	بنات	مجموع	بنين	بنات	مجموع	ذكور	إناث
أم القيوين	١	١	٢	١٦٩	٨٧	٢٥٦	١١	٥
								١٦

جدول رقم (٢١)

يوضح أعداد الطلبة والطالبات في مختلف المراحل خلال السنة ١٩٦٤ الدراسية/١٩٦٥^(١٢٩).

الإمارة	ابتدائي		متوسط		ثانوي		الجمع
	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
أم القيوين	١١٦	٨٧	٥٣	—	—	—	٢٥٦

جدول رقم (٢٢)

يوضح أعداد تطور التعليم في إمارة أم القيوين خلال السنة الدراسية ١٩٦٥/١٩٦٦^(١٣٠).

الإمارة	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الطالبات	الفصول		
				ابتدائي	متوسط	ثانوي
أم القيوين	٢	١٩٧	١٠٨	٢٣٢	٧٣	—
						٣٠٥

جدول رقم (٢٣)

يوضح تطور التعليم في أم القيوين وأعداد الطلبة بالنسبة لعدد السكان في السنة الدراسية ١٩٦٨/١٩٦٩ (١٣١).

الإمارة	الطلبة والطالبات			عدد السكان	عدد الطلبة بالنسبة الى عدد السكان	الهيئة التعليمية			المدارس	
	بنين	بنات	مجموع			ذكور	إناث	مجموع	بنين	بنات
أم القيوين	٤٢١	١٨٢	٦٠٣	٣٧٤٤	١٣٪	١٣	١١	٢٤	١	٢

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث نستنتج ما يأتي:

- _ دخل التعليم الى إمارات الساحل المتصالح ، بشكله النظامي الحديث في العام ١٩٥٣ ، وقبل هذا العام كان التعليم معتمدا على المدارس الشبه نظامية المتفرقة ، والتي اقتصر التعليم فيها على المرحلة الابتدائية ، فضلا عن اعتماده على جهود الأهالي والتجار .
- _ انتشر التعليم في إمارات الساحل المتصالح بمساعدة الدول العربية (مصر ، الكويت ، قطر ، البحرين) ، لاسيما بعد انتشار الأفكار القومية بعد ثورة تموز / يوليو ١٩٥٢ ، والتي شجعت الدول العربية إلى بث الوعي بين أبناء إمارات الساحل التي كانت تعيش في عزلة تحت السيطرة البريطانية .

_ أبدى سكان إمارات الساحل استعدادا واضحا من اجل التعليم ، وذلك بإقبالهم الكبير على المدارس التي افتتحت في الإمارات المنتشرة على الساحل .

_ سار تعليم البنات جنبا إلى جنب مع تعليم الذكور ، إلا أن إعدادهن بقيت تقل بكثير عن الذكور ، وذلك يرجع إلى عادات وتقاليد السكان والتي لا تشجع على تعليم البنات .

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١- السنة ٢٠١٤

_ حاولت الإدارة البريطانية إن تقف ضد المساعدات التعليمية العربية ، لأنها رأت فيها خطراً يهدد مصالحها بالمنطقة ، لاسيما وان اغلب الهيئات التعليمية هم من الفلسطينيين والمصريين المشبعين بالأفكار المناهضة للوجود البريطاني في المنطقة.

_ خلال المدة الممتدة من ١٩٥٣_١٩٧١، اكتملت المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والإعدادية والثانوية ، واتبعت المدارس المنهج العلمي الحديث المتبع في الكويت كمنهاج لها ، وأرسل خريجي الدراسة الثانوية الى الدول العربية والأجنبية لإكمال تعليمهم الجامعي.

هوامش البحث ومصادره

- (١)الشارقة :إحدى الإمارات المكونة لدولة الإمارات العربية المتحدة حالياً، وتبلغ مساحتها ٢,٦٠٠ كيلومتر مربع مربعاً أي ما يعادل ٣,٣٣٪ من مساحة الإمارات البالغة ٧٧,٧٠٠ كيلومتر مربع ، وتقع على الخليج العربي بساحل يبلغ طوله ٢٠ كيلومتر بين إمارتي دبي وعجمان تتصف بمخصب أراضيها ووجود المزارع وبعض المرتفعات فيها، للمزيد من التفاصيل انظر: اسكندر بشير، دولة الإمارات العربية المتحدة مسيرة الاتحاد ومستقبله، لبنان، (د.ت)، ص ١٩.
- (٢) لهذه المنطقة عدة تسميات منها الساحل العماني والساحل المتهادن والساحل المتصالح ومن ثم الامارات العربية المتحدة بعد الاتحاد ١٩٧١، للمزيد من التفاصيل انظر، الشاهر، حسين كامل ،دولة الإمارات العربية المتحدة وعلاقاتها الخليجية ١٩٧١-١٩٨١، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة القادسية، ٢٠٠٧، ص ١
- (٣) المطاوعة: جمع مطوع وهي كلمة تطلق في إمارات الساحل العماني على المعلم التقليدي الذي خصص جزءاً من بيته لتعليم القرآن الكريم والأحاديث والكتابة البدائية وتعددت المسميات التي أطلقت على المطوع، فهو (الملا) عند بعض الناس و(الشيخ) عند غيرهم و(الفقيه) عند طرف ثالث، للمزيد من التفاصيل انظر: الطابور، عبدالله علي، التعليم التقليدي المطوع في دولة الإمارات العربية المتحدة، ط ٢، أبو ظبي، ٢٠٠٤م، ص ٣٥-٣٨.
- (٤) المصدر نفسه، ص ٢٣٧.

نشأة التعليم الرسمي في إمارات الساحل العماني..... (٤١)

(٥) العقاد، صلاح، التيارات السياسية في الخليج العربي، ط١، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ٢٥٩_٢٦١؛ مكتب التربية العربي لدول الخليج، مسيرة التعليم والثقافة في دول الخليج العربي ١٩٧٩-١٩٨٢، الرياض، (د.ت)، ص ١٥.

(٦) صقر بن سلطان ألقاسمي: شاب وطني عرف بميوله الأدبية والقومية وقف إمام السياسة البريطانية في إمارات الساحل وتصدى للمطالب الإيرانية في الجزر الثلاث وعزل من حكم الشارقة بتحريض من بريطانيا بسب دعمه لمشروع الجامعة العربية في المنطقة، وحاول تغيير الحكم في الشارقة بمحاولة انقلابية قتل فيها خالد ألقاسمي حاكم الشارقة عام ١٩٧٢م، للمزيد من التفاصيل انظر: الزبيدي مفيد كاصد، التيارات الفكرية في الخليج العربي ١٩٣٨_١٩٧١، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٨م، ص ٢٦٢.

(٧) القواسم: ابرز القبائل العربية التي أصبحت ذات قوة فاعلة على منطقة الساحل العماني وصار لأسطولهم البحري درجة كبيرة من النشاط البحري والتجاري فضلا عن المكانة السياسية، وامتاز القواسم بالشجاعة والصلابة وحب المغامرة، وشغلت قبائل القواسم المنطقة الممتدة من رأس مسندم شمالا وأبو ظبي جنوبا، وتتبع في ولائها شيخ القواسم ومقره رأس الخيمة، للمزيد من التفاصيل انظر: العابد، صالح محمد، دور القواسم في الخليج العربي ١٧٤٧-١٨٢٠، بغداد، ١٩٧٦م، ص ٨٦.

(٨) نوفل، سيد، الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، ط٢، (د.م)، ١٩٧٠م، ص ١١٠؛ راشد، جمانة محمد، التطورات السياسية في الشارقة ١٩١٤-١٩٧١، رسالة ماجستير غي منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م، ص .

(٩) تاريخ دولة الإمارات العربية، مختارات من أهم الوثائق البريطانية، تحقيق محمد مرسي عبدالله، إشراف لزلي ماكلوكين، مجلد ٢، لندن، ١٩٦٥م، ص ٤٨٦.

(١٠) راشد، جمانة، المصدر السابق، ص: العلاف، إبراهيم خليل، التطورات الداخلية في الإمارات العربية المتحدة ودور الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان في وضع أسس الدولة الحديثة ١٩٤٥_١٩٧١، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، العدد ٢، السنة (٤)، ٢٠٠٧م، ص ٢٧.

(١١) عبد الأمير، ابتسام حسون، دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة في الأحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣م، ص ١٩٨ الجشعمي، احمد يونس، صفحات من التعليم في إمارة الشارقة (١٩٠٥-١٩٧١)، مجلة آداب البصرة، عدد ٤٧، ٢٠٠٦م، ص ١٦٥.

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد: ٧- العدد: ١- السنة: ٢٠١٤

نشأة التعليم الرسمي في إمارات الساحل العماني..... (٤٢)

- (١٢) النقبى، سلمان المغني، سياسية بريطانيا التعليمية في إمارات الساحل ١٩٥٣-١٩٧١، ط١، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩م، ص ٣٣-٣٩.
- (١٣) مجلس حكام الساحل: وهو المجلس الذي قامت بريطانيا بتأسيسه عام ١٩٥٢، الذي يتألف من جميع حكام الساحل ويضمّنهم حكام الشارقة، ويدار من قبل المقيم البريطاني في المنطقة وتناقش في جلساته أمور متعددة من بينها شؤون التعليم والتنمية والتطوير والأوضاع الداخلية ومشكلات الأمن، وكان يجمع حكام الساحل في جلسات دورية تعقد مرتين أو ثلاثة في السنة، للمزيد من التفاصيل انظر: تاريخ الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، مجلد ٢، ص ٣٢٤؛ الفارس، محمد الفارس، صفحات من تاريخ الإمارات والخليج في الوثائق البريطانية، ج ١، ط ١، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ١٣١.
- (١٤) نقلا عن النقبى، المصدر السابق، ص ٩٠-٩١.
- (١٥) المعتمد البريطاني دكتور فاوستلي هاولي D.F.Hawley شغل منصب المعتمد البريطاني في دبي للمدة ١٩٥٨ - ١٩٦١ للمزيد من التفاصيل انظر: تاريخ الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، مجلد ٢، ص ٥٤٣-٥٤٨.
- (١٦) نقلا عن النقبى، المصدر السابق، ص ١٠١.
- (١٧) الجمهورية العربية المتحدة: هو الاسم الذي أطلق على مصر وسوريا بعد الوحدة الاندماجية بينهما سنة ١٩٥٨، والذي أصبح عبد الناصر رئيسا لها والقاهرة عاصمة لها، للمزيد من التفاصيل انظر، إبراهيم، محمد إبراهيم، مقدمات الوحدة المصرية السورية، مصر، ١٩٩٨م، ص ٢٤١.
- (١٨) الجمعة، احمد عبد الوهاب، نشأة التعليم الرسمي الحديث في دول الخليج العربي (١٩٤٥-١٩٧١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦م، ص ١٨٢.
- (١٩) عبدالله محمد مرسى، قراءة حديثة دولة الإمارات العربية المتحدة، ط ١، أبو ظبي، ١٩٩٩م، ص ٢٣؛ الحربي، محمد حسن، تطور التعليم في الإمارات مقدمة توثيقية، ط ١، أبو ظبي، ١٩٨٨م، ص ٩٩، العلاف المصدر السابق، ص ٢٧.
- (٢٠) النقبى، المصدر السابق، ص ٦٣.
- (٢١) الجمعة، المصدر السابق، ص ١٨٣؛ الخفاجي، رافد رضا، جامعة الدول العربية وقضايا الخليج العربي (١٩٤٥-١٩٧١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٥م، ص ١٠٩.
- (٢٢) نوفل، المصدر السابق، ص ٦٣.
- (٢٣) العلاف، المصدر السابق، ص ٢٨.

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١ - السنة ٢٠١٤

نشأة التعليم الرسمي في أمارات الساحل العماني..... (٤٣)

(٢٤) سميت المدرسة نسبة إلى الشيخ عبدالله السالم وهو النجل الأكبر للشيخ سالم المبارك حاكم الكويت ١٩٧٧-١٩٢١ ولد عام ١٨٩٥ وتلقى تعليمه في الكويت عرف منذ صغره بالنباهة والذكاء وشغفه للعلم والأدب تسلم مقاليد الحكم رسميا بتاريخ ١٩٥٠/٢/٢٥ وحصلت الكويت استقلالها بعهدة للمزيد من التفاصيل انظر، جريدة القبس الكويتية/١/٣/٢٠٠٨.

(٢٥) الفكهاني، حسن، موسوعة المعارف الحديثة للدول العربية، ج٣، القاهرة، ١٩٧٠م، ص٨.

(٢٦) الجمعة، المصدر السابق، ص١٨٥.

(٢٧) محمد، إبراهيم عبـد الكريم، البحرين وأهميتها بين الإمارات العربية، ط١، البحرين، ١٩٧٠م، ص٧٦؛ الطاغي، حصـة عبيد، جغرافية الخدمات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، الشارقة، ٢٠٠٠م، ص١٢٧.

(٢٨) الجمعة، المصدر السابق، ص١٨٧.

(٢٩) راشد، جمانة، المصدر السابق، ص

30)k.G.Fenelon, The Arab Emirates an Econmicsocial survey,2
(nd,(london1974),p99.

(٣١) قوة ساحل عمان oman levy: وهي قوة مسلحة قامت بريطانيا بتأسيسها سنة ١٩٥١، اتخذت من الشارقة مركز لها، وهي لأتتبع أي إمارة من الإمارات المفروض أنها تعمل على أراضيها، وإنما وضعت تحت سلطة الوكيل البريطاني في دبي وعهد إلى هذه القوة منذ إنشائها بالمحافظة على الأمن والنظام داخل المشيخات، للمزيد من التفاصيل انظر، قاسم، جمال زكريا، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ١٩١٤-١٩٧١، القاهرة، ١٩٧٤م، ص١٧٩.

(٣٢) النقبى، المصدر السابق، ص١١١.

(٣٣) الفكهاني، حسن، المصدر السابق، ص٩.

(٣٤) تقع إمارة دبي على ساحل الخليج العربي بطول ٧٥ كيلومترا بين حدود إمارة ابوظبي والشارقة، وتمتد الإمارة إلى الداخل بطول ٧٠ كيلومتر، حيث تبلغ مساحتها ٣,٩٠٠ كيلومتر مربع أي ما يعادل ٥٪ من مساحة الدولة البالغة ٧٧,٧٠٠، ويحكم الإمارة شيوخ إل مكتوم، للمزيد من التفاصيل انظر، اسكندر، بشير، المصدر السابق، ص١٩.

(٣٥) الحربي، المصدر السابق، ص٢٧

(٣٦) المدرسة الاحمدية: تأسست في دبي ١٩٠٤، أسسها احمد بن دلوک، وسميت بهذا الاسم نسبة إلية وكانت تدرس العلوم الدينية مثل الفقه والحديث والتوحيد والسيرة وتلاوة القرآن الكريم

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد: ٧- العدد: ١ - السنة: ٢٠١٤

نشأة التعليم الرسمي في أمارات الساحل العماني..... (٤٤)

- وكان معلمي هذه المدرسة من نجد والإحساء ومدينة الزبير في العراق، للمزيد من التفاصيل انظر، الطابور، المصدر السابق، ص ٢٤١-٢٤٤.
- (٣٧) هاشم أبو عمارة: أحد أعضاء البعثة الكويتية مدرس فلسطيني الأصل أردني الجنسية، عمل مديراً متنقلاً المدارس دبي وفي الوقت نفسه مدير للمدرسة الاحمدية كثير الخطب السياسية، للمزيد من التفاصيل انظر، تاريخ الإمارات العربية المتحدة، المصدر السابق، مجلد ٢، ص ٥٣٠.
- (٣٨) العجاوي، محمود احمد، تطور التعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٠٥-١٩٧١، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٤٥، السنة (١٢)، الكويت، ١٩٨٦م، ص ١٢٧.
- (٣٩) حجلأوي، نور الدين، تأثير الفكر الناصري على أقطار الخليج العربي ١٩٥٢-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠١م، ص ٢٠٩؛ الفارس، محمد الفارس، المصدر السابق، ص ٣٤٨-٣٤٩.
- (٤٠) الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم (١٩١٢_١٩٩٠) حاكم إمارة دبي من ١٠/أيلول/١٩٥٨ وحتى وفاته ١٩٩٠ نائب رئيس دولة الإمارات المتحدة منذ قيام الاتحاد وحتى وفاته شارك الشيخ زايد في صناعة الاتحاد وحضي التعليم في عهد الشيخ راشد باهتمام بالغ إيماناً منه بأهمية التعليم في تحقيق أهداف التنمية للمزيد من التفاصيل انظر ، مكي، عباس عبدالله، راشد رجل وراء نهضة دبي، ١٩٩٠، دبي ، ص ٥٤؛ الجشعبي احمد يونس، التطورات الداخلية في دبي ١٩٤٥-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٢م، ص ١٣٦، الموسوعة الالكترونية لدولة الإمارات، www.uakepedia.ae
- (٤١) الحربي، المصدر السابق، ص ٤٣.
- (٤٢) الجشعبي، التطورات الداخلية في دبي، ص ١٣٧.
- (٤٣) العجلة، سيف محمد، التعليم في دبي، مجلة المعلم، دولة الإمارات العربية المتحدة، السنة (٥)، العدد ٢٠، ابو ظبي، السنة اكتوبر ونوفمبر ١٩٨٨م، ص ٢٤.
- (٤٤) العلاف، المصدر السابق، ص ٢٥.
- (٤٥) زهدي الخطيب: مدرس أردني، أعير إلى دولة الكويت سنة ١٩٥٦ للعمل مشرفاً، ثم ارسل من قبل حكومة الكويت الى دبي سنة ١٩٥٧ للعمل مشرفاً على التعليم هناك خلفاً للمشرف السابق هاشم أبو عمارة، للمزيد من التفاصيل انظر (، جريدة الفانيوز الالكترونية، ٢٠١٢/١٢/١٥، 1735/News/1735، www.alphanews1.com

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١ - السنة ٢٠١٤

نشأة التعليم الرسمي في أمارات الساحل العماني..... (٤٥)

- (٤٦) إسماعيل ، صادق جعفر، كفاية التعليم كما وكيفا في الخليج العربي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت ، السنة(٤)، العدد(١٥)، يوليو/تموز ١٩٧٨م، ص٨٣.
- (٤٧) العلاف ، المصدر السابق، ص٢٦.
- (٤٨) الطابور ، المصدر السابق، ص٢٤٩.
- (٤٩) دائرة معارف دبي: تأسست عام ١٩٣٨م لإدارة التعليم والإنفاق عليـة حيث اصدر الشيخ راشد المكتوم قرارا بتعين الشيخ مانع بن راشد المكتوم (رئيسا للمعارف)، والشيخ محمد نور (مديرا عام للمدارس)، وأول أعماله تعيين(٤٩) مدرسا، وخصص لهم رواتب بين ٢٠-٢٣ روبية ولمدير المدرء ٥٠ روبية، للمزيد من التفاصيل انظر، المصدر نفسه.
- (٥٠) عبد الامير، المصدر السابق، ص٩٩.
- (٥١) الجمعة، المصدر السابق، ص١٩٠.
- (٥٢) العجاوي، المصدر السابق، ص١٢٧.
- (٥٣) الإمارات الشمالية (دبي، الشارقة، عجمان، أم القيوين، رأس الخيمة)، للمزيد من التفاصيل انظر، حميدان محمد ماضي ومريم علي المرو، عيون شاهده وانجازات حاضره تطور نظام التعليم النظامي في مدينة العين من المطاوعة الى عام ٢٠٠٨، ط١، العين، ص١٦.
- (٥٤) نوفل، المصدر السابق، ص١١٥.
- (٥٥) محمد، عبد الكريم، ص٧٦؛ الطاغي، حصة، المصدر السابق، ص١٢٧.
- (٥٦) الجمعة ، المصدر السابق، ص١٩٢.
- (٥٧) مكّي، عباس، المصدر السابق، ص٥٥.
- (٥٨) النقبّي، المصدر السابق، ص١٢٦.
- (٥٩) النقبّي، المصدر السابق، ص١٢٧.
- (٦٠) عبد القادر زلوم، المصدر السابق، ص٢٥.
- (٦١) الفكّهاني، المصدر السابق، ص٧.
- (٦٢) الجشعمي، التطورات الداخلية في دبي، ص١٤٠.
- (٦٣) المصدر نفسه.
- (٦٤) الفكّهاني، المصدر السابق، ص٧.
- (٦٥) زلوم ، عبد القادر، ص٢٥.
- (٦٦) نوفل، المصدر السابق، ص١١٣.

نشأة التعليم الرسمي في إمارات الساحل العماني..... (٤٦)

(٦٧) الجشعمي، احمد يونس زويد، السياسية الداخلية للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان (١٩٤٦_١٩٧٦)، اطروحه دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٠م، ص١٠٨.

(٦٨) العجاوي، المصدر السابق، ص١٢٨.

(٦٩) ابو ظبي: هي احد اكبر الإمارات السبعة المكونة لدولة الإمارات العربية المتحدة حالياً، تبلغ مساحتها ٦٧,٣٥٠ كيلومتر مربعاً، ذات طبيعة صحراوية وتشتهر المنطقة الشرقية فيها، خاصة العين، بأراضيها الخصبة الصالحة للزراعة، أصبحت عاصمة لدولة الإمارات بعد الاتحاد، للمزيد من التفاصيل انظر، بشير، المصدر السابق، ص١٨.

(٧٠) الشيخ شخبوط بن سلطان ال نهيان: ولد عام ١٩٠٤، حكم أبو ظبي ثمانية وثلاثون سنة ١٩٢٨-١٩٦٦، كان الشيخ شخبوط انساناً تقليدياً لا يرغب في تمدن تمدن شعبة البدوي خشية لفقدان تراثه وتقاليده وهويته، للمزيد من التفاصيل انظر، القاسمي، خالد بن محمد، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة، (د.م)، (د.ت)، ص٩٢؛ تاريخ الإمارات، مختارات من أهم الوثائق البريطانية، المجلد الرابع، ٥٣٧.

(٧١). زايد ٢٢ عاما من العطاء الدور الرائد في تطوير التعليم في ابو ظبي، مجلة المعلم، الإمارات العربية المتحدة، العدد ١٨، السنة اغسطس ١٩٨٨م، ص٤.

(٧٢) راشد، محمد علي، دولة الإمارات العربية المتحدة في مجلة العربي ١٩٦٠-١٩٨٠، ط١، (د.م)، ١٩٨٨م، ص١١٧.

(٧٣) الجشعمي، السياسية الداخلية للشيخ زايد، ص١٠٩.

(٧٤) مشكلة البريمي: تعد واحة البريمي من ابرز الواحات في شبة الجزيرة العربية، اذا انها تقع على الحدود بين السعودية غرباً وابو ظبي شرقاً وعمان جنوباً، وتضم ثمان قرى هي (البريمي، حماسا، العين، الجيمي، الهيلي، قطارة، المعترض، المويجي) وتبلغ مساحتها ٧٤/٥٥٥ كم^٢، وتكتسب أهميتها نتيجة لثبوت احتياطي كبير من النفط فيها، ادى ذلك إلى حدوث نزاع وتنافس بين الأطراف العربية، للمزيد من التفاصيل انظر، تميم، محمد علي، مشكلة البريمي، كلية التربية، جامعة كركوك، (د.ت)، ص١.

(٧٥) زايد ٢٢ عاما من العطاء، الدور الرائد في تطوير التعليم في ابو ظبي، مجلة المعلم، الإمارات العربية المتحدة، العدد ١٨، السنة أغسطس ١٩٨٨م، ص٦.

(٧٦) نقلا عن، الحربي، المصدر السابق، ص٢٦؛ راشد، المصدر السابق، ص١١٨.

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١- السنة ٢٠١٤

نشأة التعليم الرسمي في أمارات الساحل العماني..... (٤٧)

- (٧٧) الجابري، خليل محمود عثمان، ابوظبي ١٩٤٥-١٩٧١، دراسة تاريخية في الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ط١، بغداد، ٢٠١١م، ص١٧٣.
- (٧٨) بدأ تصدير النفط لأول مرة من حقل ام شعيف عام ١٩٦٢، للمزيد من التفاصيل انظر، مركز دراسات، عامان زاهيان في تاريخ إمارة أبو ظبي، بيروت، ١٩٦٨م، ص٣٧.
- (٧٩) تاريخ الإمارات، مختارات من اهم الوثائق البريطانية، المجلد الثاني، ص١١٥.
- (٨٠) العجاوي، المصدر السابق، ص١٢٨.
- (٨١) زايد بن سلطان إل نهيان: ولد الشيخ زايد بن سلطان سنة ١٩١٨، في قصر الحصن في ابو ظبي، تولى مسؤولية أمير المنطقة الشرقية (العين) للمدة من ١٩٤٦-١٩٦٦، وقبل تولية حكم الإمارة تولى مسؤولية رئيس الدائرة المالية في أبو ظبي لمدة قليلة، ثم أصبح حاكم إمارة أبو ظبي في ٦ اب ١٩٦٦، ثم أصبح بعد ذلك رئيسا لدولة الإمارات العربية المتحدة في ٢ كانون الثاني ١٩٧١، ويعود له الفضل في تطوير الدولة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، توفي سنة ٢٠٠٤م، للمزيد من التفاصيل انظر، مولى، صبا حسين، الشيخ زايد بن سلطان ودوره في السياسة العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية_ ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٨م، ص٢٢.
- (٨٢) الجابري، المصدر السابق، ص١٧٣.
- (٨٣) الجشعمي، السياسة الداخلية للشيخ زايد، ص١١٣.
- (٨٤) خصبك، شاعر، التطورات الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة في إعقاب عهد البترول، الندوة العلمية، الإنسان والمجتمع في الخليج العربي، الكتاب الأول، مركز دراسات الخليج، جامعة البصرة، ١٩٧٩م، ص٧٣١.
- (٨٥) مركز الوثائق والدراسات، عامان زاهيان في تاريخ...، ص٨٧، ٦٦؛ العلاف المصدر السابق، ص٣٦.
- (٨٦) الجمعة، المصدر السابق، ص١٩٤.
- (٨٧) الدينار البحريني هو العملة التي تستخدم في إمارة أبو ظبي قبل الاتحاد ابتداء من تموز ١٩٦٦، للمزيد من التفاصيل انظر، مولى، صبا حسين، المصدر السابق، ص٣٨.
- (٨٨) الجابري، المصدر السابق، ص١٧٤.
- (٨٩) الجشعمي، التطورات الداخلية في دبي، ص١١٤.
- (٩٠) الجمعة، المصدر السابق، ص١٩٤.

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧- العدد ١ - السنة ٢٠١٤

- (٩١) المصدر نفسه، ص١٩٦-١٩٧.
- (٩٢) خضير، فخري رشيد وآخرون، نظام التعليم في الإمارات العربية المتحدة، العين، ١٩٨٦م، ص٩٢.
- (٩٣) الرميحي، محمد غانم، البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي، الكويت، ١٩٧٥م، ص١٠٦.
- (٩٤) رأس الخيمة: تقع إمارة رأس الخيمة على الحدود مع سلطنة عمان من ناحية الجنوب والشمال الشرقي، وتبلغ مساحتها ١,٧٠٠ كيلو مترا مربع، أي ما يعادل ٢,١٧٪ من مساحة الدولة، ويبلغ طول شاطئ الإمارة المطل على الخليج العربي ٦٤ كيلومترا، عاصمة الإمارة هي مدينة رأس الخيمة نفسها، والحكم فيها لشيخ القواسم برئاسة صقر بن محمد ألقاسمي، للمزيد من التفاصيل انظر، بشير، اسكندر، المصدر السابق، ص٢١.
- (٩٥) الحربي، المصدر السابق، ص١١٩-١٢٢.
- (٩٦) العجاوي، المصدر السابق، ص١٢٩.
- (٩٧) المصدر نفسه
- (٩٨) الحربي، المصدر السابق، ص١١٩.
- (٩٩) زلوم، المصدر السابق، ص٢٤.
- (١٠٠) العجاوي، المصدر السابق، ص١٣٠.
- (١٠١) نوفل، المصدر السابق، ص١١٤-١١٥.
- (١٠٢) المصدر نفسه، ص١١٥.
- (١٠٣) المصدر نفسه.
- (١٠٤) الجمعة، المصدر السابق، ص١٩٩.
- (١٠٥) محمد، عبد الكريم، المصدر السابق، ص٧٦؛ الطاغي، حصة، المصدر السابق، ص١٢٧.
- (١٠٦) الجمعة، المصدر السابق، ص١٩٩.
- (١٠٧) عبد الله النويس، الإمارات حقائق وأرقام ١٩٧٣-١٩٨٤، دولة الإمارات العربية المتحدة، (د.ت)، ص١٤٥.
- (١٠٨) خضير، فخري رشيد وآخرون، المصدر السابق، ص٩٤.
- (١٠٩) عجمان: تقع ما بين إمارة الشارقة وإمارة أم القيوين، وتبلغ مساحتها ٢٥٠٪ كيلومتر أي ما يعادل ٠,٣٣٪ من مساحة الدولة، وتقع على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ ١٦ كيلومتر وعاصمتها مدينة عجمان نفسها، وهي أحد الامارات المكونة لدولة الإمارات العربية المتحدة

- حاليا، للمزيد من التفاصيل انظر، محمود ، محمد موسى، موسوعة الوطن العربي، ط١، (م.د)، ٢٠٠٨م، ص٩٤.
- (١١٠) المطوع، عائشة وفوزية المرزوقي، التعليم في إمارة عجمان لمحة تاريخية ونظرة مستقبلية، مجلة المعلم، الإمارات العربية المتحدة، العدد ٢٢، السنة (٥)، شباط ١٩٨٩م، ص١٤.
- (١١١) المصدر نفسه.
- (١١٢) العجاوي، المصدر السابق، ص١٣٠.
- (١١٣) الحربي، المصدر السابق، ص١١١.
- (١١٤) العلاف، المصدر السابق، ص٢٩.
- (١١٥) نوفل، المصدر السابق، ص١١٤.
- (١١٦) المصدر نفسه، ص١١٥.
- (١١٧) النمامة: مدينة تقع على بعد ٦٥ كيلومتر من عجمان على جهة الشرق بعد طريق الذيد التي يقع بالقرب من من مناطق الجبال المرتفعة، ويغلب عليها الطابع الصحراوي فهي عبارة عن سهل رملي، للمزيد من التفاصيل من انظر، وزارة الإعلام، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، الإمارات العربية المتحدة، ص١٩٧٤م، ص٩٤.
- (١١٨) مصنفوف: وهي مدينة تحيط بها الجبال من جميع جهاتها وهي على مسافة ١١٠ كيلومتر من عجمان في الجنوب الشرقي على حدود سلطنة عمان، للمزيد من التفاصيل انظر، وزارة الإعلام، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص٩٤.
- (١١٩) محمد، عبد الكريم، المصدر السابق، ص٧٦.
- (١٢٠) خضير، فخري رشيد واخرون، المصدر السابق، ص٩٦.
- (١٢١) الجمعة، المصدر السابق، ص٢٠٢.
- (١٢٢) الفجيرة: احد الإمارات السبع المكونة لدولة الإمارات العربية المتحدة في الوقت الحاضر، تقع على الخليج العماني وتتكون من سلسلة من الجبال والوديان وتبلغ مساحتها ١٥٠ كيلومتر مربع، أي ما يعادل ١,٥، عاصمتها مدينة الفجيرة نفسها، للمزيد من التفاصيل انظر، بشير، المصدر السابق، ص٢١.
- (١٢٣) الجمعة، المصدر السابق، ص٢٠٢.
- (١٢٤) نوفل، المصدر السابق، ص١١٥.
- (١٢٥) محمد، عبد الكريم، المصدر السابق، ص٧٦.

نشأة التعليم الرسمي في إمارات الساحل العماني..... (٥٠)

(١٢٦)ام القيوين: هي احد الإمارات المكونة لدولة الإمارات العربية المتحدة في الوقت الحاضر، وتبلغ مساحتها ٧٥٠ كيلومتر مربع، أي ما يعادل ١٪ من مساحة الدولة، ويبلغ طول ساحلها على الخليج العربي ٥٢ كيلومتر بين إماراتي عجمان ورأس الخيمة للمزيد من التفاصيل انظر، بشير، اسكندر، المصدر السابق، ص ٢٠.

(١٢٧)الجمعة، المصدر السابق، ص ٢٠٣.

(١٢٨) نوفل، المصدر السابق، ص ١١٤.

(١٢٩)المصدر نفسه.

(١٣٠) المصدر نفسه.

(١٣١) المصدر نفسه.

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد ٧: - العدد ١: - السنة ٢٠١٤